شان جميع الغايات وان كان العاطف بل نحو ان اكلت بل ان لبست فانت طالق فلا يلزم
الطلاق الا باللبس وقد لغا الاكل بالاضراب عنه ويبقى الشرط الثاني وحده وان
كان العاطف لا نحو ان تاكلي لا ان لبست فانت طالق فالشرط الاول ملغى
فلا لانها للاستدراك ولا يعطف بها الا بعد النفي ونفي الشرط الثاني وحده
وان كان العاطف لا بقي عكس لا وان كان العاطف او نحو ان اكلت او ان لبست
فانت طالق فيحنث لاحد الشيئين لا على التعيين فايهما وقع لزم الطلاق وكذلك
اذا كان العاطف اما الا انه لا يفصل بينهما … قال الشهاب
ونفي متعذر في هذا الباب لانها وضعت للاستفهام والمستفهم عنه غير جازم
والمطلق لا بد ان يكون جازما والجمع بينهما محال واما ان دخل الشرط على الشرط
مع حذف ادوات الشرط كما ان قال ان سالتني فوعدتك فاعطيتك فانت طالق
فلا … بينهما … اذا كان كل واحد … بان الشرط الثاني شرط
في الاول والثالث شرط في الثاني وهذا الغرض … جمع البيتين الناظم
والمزاوجة فيه ظاهرة كما نبهنا عليه اللغة قوله خفت يقال خاف
يخاف خوفا وخيفة اذا فزع قوله حشري الحشر هو الضم يقال حشرتهم السنة
اذا ضمتهم الى النواحي والحشر هو الجمع الذي يحشر اليه الناس وفيه
لغتان فتح الشين وكسرها قوله مرجى المرجى هو الشيء الحسن قوله نجوت
يقال نجا الرجل ينجو نجوا ونجاة اذا اسرع قوله معتصم هو اسم فاعل من اعتصم
يعتصم اعتصاما وعصمة وهو التحصن والعصمة ايضا القلادة والجمع اعصام
ومعنى البيت ان الناظم رحمه الله تعالى اعلمنا ان …
هو الملجا والمعقل الذي يلجا اليه في الشدائد العظام والمخاوف الذي لا تضام
وخصوصا يوم الحشر والزحام الذي لا يقوم شافع فيه الا لمن … وكان
الناظم

الناظم رجا بنفسه لما خاف من حشره يوم قيامه من قبره الى نشره بمرجاه الذي جعله
وسيلة لنجاته من عظيم ذنبه في موقف … منه بكريم منصبه …
ورفيع رتبته وقدره الاعراب قوله ومن الواو حرف عطف من موصولة
اسمية معطوفة على من الموصوفة التي دخل عليها حرف الجر في البيت الذي قبل هذا
قوله اذا خفت اذا ظرف لما ياتي من الزمان تضمن معنى الشرط خفت فعل ماض
وفاعل في موضع جزم بالشرط قوله حشري جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بخفت
وجملة الشرط وجزائه صلة من الموصولة قوله فكان له مرجى الفاء رابطة كان
فعل ماض وهو شرط في الشرط الاول وهذا مما يتعين ان يكون الجواب منافيا
والمتفرع متفرعا ما لا … بالفاء قوله له جار ومجرور متعلق بكان ومضاف
اليه ويحتمل ان تكون ناقصة فيكون مرجى اسمها والمجرور خبرها قوله نجوت
فعل ماض وفاعل في موضع جزم على انه جواب الشرط الاول قوله فكان الفاء
رابطة كان فعل ماض مسبب عن فعل الجزا المرجى اسم كان معتصم خبر كان ومضاف
اليه وهي الياء المحذوفة واصل معتصم اي معتصمي من خوفي من حشري

قوله رحمه الله

وعزتي في مقامي ما وثقت به * مع التقاضي عن ذنب منتظم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بحسن البيان
وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ سهلة عذبة بليغة بعيدة عن
اللبس وقال ابن … وهو عبارة عن كشف المعنى وايصاله الى النفس بسهولة
وينقسم الى حسن وقبيح ومتوسط فالحسن ياتي مع الايجاز وياتي مع الاطناب
من مجيئه مع الايجاز قول الشاعر

له لحظات عن حفافي سريره * اذا كرها فيها عقاب ونائل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)